

أكتوبر

جدول أعمال المؤتمر العاشر للاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ والوثائق الداعمة: التدابير المتعلقة بتقليل الأضرار الناجمة عن التبغ في المستقبل.

تعد الدورة العاشرة لمؤتمر الأطراف (COP10) للاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ (FCTC) في بنما في الفترة من ٢٠ إلى ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٣.

تؤثر المناقشات والقرارات في هذه الاجتماعات على سياسات مكافحة التبغ على المستوى الوطني. تكمن أهمية هذه القرارات في تحديد مستقبل منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP)، مثل السجائر الإلكترونية، والسعوط، وأكياس النيكوتين ومنتجات التبغ المسخن (HTP). تتمثل أهمية توافر هذه المنتجات في تحقيق إمكانات الصحة العامة للحد من أضرار التبغ (THR) في إطار الجهود العالمية لمكافحة الوفيات والأمراض المرتبطة بالتدخين.

شرح بياننا التوضيحي الصادر في أبريل ٢٠٢٣ ماهية الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ، وما هي اجتماعات الأطراف وكيفية عملها. توفر هذا الوثيقة تحديثاً بناءً على جدول الأعمال والوثائق المرفقة بمؤتمر الأطراف العاشر التي تم نشرها في سبتمبر ٢٠٢٣، ويأخذ في الاعتبار الآثار التي يمكن أن يخلفها هذا الاجتماع على منتجات النيكوتين الأكثر أماناً والحد من أضرار التبغ.

ما هو الاتجاه العام لمؤتمر الأطراف العاشر؟

أكبر استنتاج يمكن التوصل إليه هو أن الحد من أضرار التبغ غائب حالياً عن الإجراءات.

الحد من الضرر هو أحد الركائز الثلاث للاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ. حيث أن المادة d.1 من الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ تعرف مكافحة التبغ على أنه "مجموعة من استراتيجيات العرض والطلب و الحد من الضرر التي تهدف إلى تحسين صحة السكان من خلال إنهاء أو الحد من استهلاكهم لمنتجات التبغ والتعرض لدخان التبغ". على الرغم من ذلك، لم تتم مناقشة الحد من الضرر في اجتماعات مؤتمر الأطراف حتى تاريخه.

ولا يعتبر جدول الأعمال، ولا الوثائق المرفقة بمؤتمر الأطراف العاشر المنشورة، ولا مختلف التقارير الأخرى التي تهدف إلى التأثير على الأطراف المشاركة في مؤتمر الأطراف، أن منتجات النيكوتين الأكثر أماناً توفر أي فرص للصحة العامة. ولا توجد توجيهات للبلدان الراغبة في إدراج الحد من أضرار التبغ (THR) ومنتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP) ضمن سياساتهم الرامية إلى مكافحة التدخين، بما في ذلك كيفية تنظيمها بما يتناسب مع مستوى المخاطر التي تشكلها.

تقدم منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP) على أنها تهديد لمكافحة التبغ، وليس كأداة محتملة لدعم التحول عن التدخين والحد من تعاطي التبغ عالي الخطورة.

بشكل عام، تسعى وثائق مؤتمر الأطراف العاشر إلى تجريم جميع المنتجات التبغية والتي تحتوي على النيكوتين في فئة واحدة، ولا تفرق بين المنتجات التبغية عالية الخطورة ومنتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP) والهدف من ذلك هو تشجيع الأطراف على حظر استخدام منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP) أو تنظيمها بصرامة.

رسائل الإنذار الرئيسية التي تهدد الحد من أضرار التبغ (THR) وحرية وصول المستهلك إلى منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP) هي:

- « معاملة جميع أشكال منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP) بنفس طريقة التعامل مع التبغ القابل للاحتراق؛
- « توسيع وتطبيق اللوائح الخاصة بمنتجات التبغ لتشمل جميع أشكال منتجات النيكوتين والتبغ؛
- « تعريف جميع أشكال الرذاذ الهوائي المنبعثة من "المنتجات التبغية الجديدة والناشئة" على أنها "دخان"؛
- « تطبيق نفس الحظر و/أو اللوائح على منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP) كما هو الحال مع السجائر التقليدية، بما في ذلك حظر الاستخدام في الأماكن التي يحظر فيها التدخين، ووجود تحذيرات صحية رسومية كبيرة، والتغليف البسيط، وحظر جميع الإعلانات والترويج والرعاية؛
- « حظر جميع منتجات التدخين الإلكتروني ذات النظام المفتوح؛

« فرض حظر على جميع النكهات باستثناء نكهة التبغ بالنسبة لجميع أنواع منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP)؛ و،
 « فرض ضريبة على جميع المنتجات المحتوية على النيكوتين بنفس معدل السجائر.
 تحتوي الوثائق على العديد من التوصيات السياسية ولكنها تفتقر إلى الأدلة التي تدعمها. حيث أن الأدلة التي يتم تضمينها انتقائية للغاية. لا يبدو أن أيًا من الوثائق تستشهد بأحدث الأدلة من مراجعة كوكرين. هذه هي المرجعية الذهبية العالمية للمراجعات المنهجية التي وجدت "أدلة عالية اليقين على أن التدخين الإلكتروني بالنيكوتين أكثر فعالية من العلاج البديل التقليدي بالنيكوتين (NRT) في مساعدة الناس على الإقلاع عن التدخين".

دليل لجدول أعمال المؤتمر العاشر للاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ والوثائق الداعمة.

في وثائق جدول الأعمال، يشار إلى منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP) كصف على أنها "منتجات التبغ الجديدة والناشئة". يتم وصف فئات المنتجات على أنها نهايات أنظمة تقديم النيكوتين الإلكترونية (ENDS)، والمعروفة أيضاً باسم مبخرات النيكوتين أو السجائر الإلكترونية؛ ومنتجات التبغ المسخن (HTP)؛ وأكياس النيكوتين. كما يشير الاختصار الجديد (D-ENDS) إلى منتجات تقديم النيكوتين الإلكترونية المخصصة للاستخدام مرة واحدة (disposable ENDS).

تعد أمانة الاتفاقية الإطارية جدول الأعمال المؤقت بالتشاور مع مكتب مؤتمر الأطراف.

يوفر جدول الأعمال المؤقت المفصل تفاصيل عما تدعو الأمانة الأطراف إلى القيام به. عادةً ما يكون هذا للإشارة وتقديم مزيد من التوجيهات، أو اعتماد مشروع قرار. تتوفر قائمة بالوثائق المرتبطة بنود جدول الأعمال [هنا](#).

وهناك العديد من الوثائق الأخرى غير المدرجة على موقع الاتفاقية الإطارية والتي تلعب دوراً في التأثير على نتائج مؤتمر الأطراف العاشر. بعضها ليست في المجال العام، ولكن يشار إليها في الوثائق المنشورة. وتشمل هذه الوثائق التي يقال إنها تحتوي على أدلة تدعم استنتاجات السياسة، والتي تم نشر بعضها على [منطقة محظورة في موقع مؤتمر الأطراف التابع للاتفاقية الإطارية](#).

بالإضافة إلى الوثائق الرسمية، هناك عدد من المنشورات التي نشرتها منظمة الصحة العالمية على نطاق واسع، والتي تهدف إلى التأثير على الأطراف. وتشمل هذه الوثائق [صفحة سؤال وجواب الخاصة بمنظمة الصحة العالمية عن السجائر الإلكترونية](#)، وهي مليئة بالأخطاء والمعلومات الخاطئة. بالإضافة إلى تقرير منظمة الصحة العالمية عن وباء التبغ العالمي ٢٠٢٣ والذي نُشر مؤخراً، بتمويل من مؤسسة بلومبرج الخيرية، وهي منظمة [تضخ الأموال في حملات مكافحة السجائر الإلكترونية](#).

بنود ووثائق محددة من جدول الأعمال.

هناك الكثير لقراءته وتحليله. بعض القضايا محددة للغاية، في حين أن البعض الآخر أكثر دقة ويتطلب معرفة الخبراء لتفسير اتجاهاتها. وترد أدناه مناقشة لبنود جدول الأعمال التي يمكن أن يكون لها أكبر الأثر على مستقبل منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP) والحد من أضرار التبغ (THR).

يتميز جدول الأعمال بالتركيز على مناقشات حول النيكوتين ومنتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP)، في ظل غياب كبير للإشارات إلى التدخين.

بنود جدول الأعمال ذات الصلة بالحد من أضرار التبغ (THR) ومنتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP)، كما وردت في جدول الأعمال المؤقت.

البند 7.1 تنفيذ المادتين ٩ و ١٠ من الاتفاقية الإطارية لمنظمة الصحة العالمية بشأن مكافحة التبغ WHO FCTC (تنظيم محتويات منتجات التبغ والإفصاح عنها): تقارير المكتب وفريق الخبراء ومنظمة الصحة العالمية - الوثائق [FCTC/COP/10/5](#) و [FCTC/COP/10/6](#) و [FCTC/COP/10/7](#).

وتغطي المادتان ٩ و ١٠ من الاتفاقية الإطارية تنظيم محتويات منتجات التبغ والكشف عنها.

الوثيقة الرئيسية لهذا البند من جدول الأعمال هي [FCTC/COP/10/7](#) تشير هذه الوثيقة إلى التقدم الذي أحرزته منظمة الصحة العالمية في إطار العمل المتعلق بتنظيم منتجات التبغ، لكنها تكشف أنه تم إجراء القليل جداً من الأبحاث. وهي تسعى إلى إعادة تعريف مصطلح "الإقلاع عن التدخين" وترفض الفوائد الصحية التي تحققت من خلال الانتقال بنجاح من السجائر إلى منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP)، من خلال التساؤل (الفقرة ٢٤) عما إذا كان "الشخص الذي تحول من السجائر التقليدية إلى الاستخدام المستمر لمبخرات النيكوتين يمكن اعتباره "أقلع عن التدخين، بنجاح". في الفقرة ٦٩ تدعي الوثيقة (بشكل غير

صحيح، شاهد **مراجعة كوكرين القياسية الذهبية المذكورة أعلاه**) أن "الأدلة لا تدعم استخدام ENDS أو ENNDS كمساعدات للإقلاع على مستوى السكان".

إن الأطراف في مؤتمر الأطراف مدعوة إلى النظر في اعتماد تدابير تنظيمية تقييدية بشأن مبخرات النيكوتين (بما في ذلك السجائر الإلكترونية التي تستخدم لمرة واحدة)، ومنتجات التبغ المسخن (HTP) وأكياس النيكوتين، فضلاً عن النكهات التي تتوفر بها هذه المنتجات (FCTC/COP/10/7 الفقرات 68-70).

تشمل التدابير المقترحة فيما يتعلق «بمنتجات التبغ الجديدة والناشئة» ما يلي:

- « حظر "منتجات التبغ الجديدة والناشئة"؛
- « وفي حالة عدم حظرها، ينبغي للأطراف أن تنظر في فرض حظر على جميع أشكال التسويق التجاري لمنتجات التبغ الجديدة والناشئة؛
- « فيما يتعلق بأكياس النيكوتين، يجب منع جميع أشكال التسويق، وكذلك منع تصنيفها كمنتجات صيدلانية ما لم تتم الموافقة عليها من خلال اللوائح الصيدلانية؛ و،
- « النظر في حظر أو إصدار لوائح صارمة على السجائر الإلكترونية المخصصة لمرة واحدة (D-ENDS).

كما أن الأطراف مدعوة أيضاً إلى اعتماد مشروع قرار للاستعاضة عن الفريق العامل بفريق خبراء. وهذا أمر مهم لأن الفرق العاملة يمكن أن تكون مفتوحة لجميع الأطراف، في حين أن فرق الخبراء تخضع بقوة لسيطرة مكتب الاتفاقية الإطارية وترتبط ارتباطاً وثيقاً بهيئات منظمة الصحة العالمية، مثل **توبريج** و **تولاب**، وكذلك المنظمات غير الحكومية التي تمويلها بلومبرج، والتي تميل جميعها إلى معارضة الحد من أضرار التبغ.

البند 6.2 الإعلان عن التبغ والترويج له ورعايته: تصوير التبغ في وسائل الإعلام الترفيهية: تقرير من مجموعة العمل - الوثيقة FCTC/COP/10/8.

تتضمن الوثيقة FCTC/COP/10/8 اقتراحات بعيدة المدى لتقييد الإعلان عن التبغ والترويج له ورعايته (TAPS)، والتي تندرج تحت المادة 13 من الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ. حيث أن الدافع وراء هذا هو تكييف توجهات الاتفاقية الإطارية لتتماشى مع توجهات وسائل التواصل الاجتماعي الحالية.

يذكر مشروع القرار (FCTC/COP/10/8 المرفق 2 الصفحة 12) الأطراف بتطبيق التدابير المتعلقة بالإعلان والترويج والرعاية على "منتجات التبغ الجديدة والناشئة".

وإذا اعتمدت الأطراف المبادئ التوجيهية الواردة في المرفق 1 من التقرير، فإن "منتجات التبغ الجديدة والناشئة" ستدرج الآن في لوائح الإعلان عن التبغ والترويج له ورعايته (TAPS) وستعامل معاملة منتجات التبغ:

يجب على الأطراف التي لم تحظر بيع منتجات التبغ الجديدة والناشئة أن تضمن حظراً شاملاً على الإعلان عن هذه المنتجات والترويج لها ورعايتها، بما في ذلك الأجهزة المستخدمة في هذا المجال، والتي تستخدم لتمكين استهلاك هذه المنتجات. (FCTC/COP/10/8 المرفق 1 الفقرة 23)

ستمنع هذه التوصيات مصنعي منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP) من تقديم أي معلومات تفيد بمقارنة سلامة منتجاتهم مع السجائر.

من شأن تطبيق الحظر المفروض على الإعلان أن يحظر مبيعات منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP) عبر الإنترنت.

تعرف الوثيقة جميع أشكال التواصل مع المستهلكين على أنها إعلان، وهذا يشمل وسائل التواصل الاجتماعي. كما تشجع الوثيقة الأطراف على العمل مع صناعة الإعلام للحد من تصوير التبغ في وسائل الترفيه.

البند 6.3 منتجات التبغ الجديدة والناشئة: تقارير من أمانة الاتفاقية الإطارية ومنظمة الصحة العالمية - الوثائق FCTC/COP/10/9 و FCTC/COP/10/10.

يتناول هذا البند "منتجات التبغ الجديدة والناشئة". حيث تنطوي النية على تطبيق التشريعات القائمة في كل من الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ ومبادئها التوجيهية على جميع منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP).

في مؤتمر الأطراف الثامن المنعقد قبل خمس سنوات، طلبت الأطراف من الأمانة إعداد تقرير شامل عن "الأبحاث والأدلة التي تتناول منتجات التبغ الجديدة والناشئة، ولا سيما منتجات التبغ المسخن، على أن يتطرق التقرير إلى آثارها الصحية بما في ذلك تأثيرها على الأشخاص الذي لا يدخنونها، وإمكانية الإدمان عليها، وإدراكها واستخدامها، وجاذبيتها، ودورها المحتمل في بدء التدخين والإقلاع عنه".

لا تتضمن الوثيقة *FCTC/COP/10/9* تعريفاً واضحاً للمنتجات التي يطلق عليها "منتجات التبغ الجديدة والناشئة".

ويسعى التقرير إلى إعادة تعريف جميع منتجات الرذاذ الهوائي "دخان"، حتى في حال غياب أشكال الاحتراق، كما هو الحال في كل من مبخرات النيكوتين ومنتجات التبغ المسخن (*FCTC/COP/10/9*) (HTP الفقرة ٤٢).

يجب أن تكون اللوائح المطبقة على منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP) مماثلة لتلك المطبقة على المنتجات القابلة للاحتراق ومنتجات التبغ، مما يثبتها في نطاق الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ.

يمكن تطبيق جميع مواد اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ ومبادئها التوجيهية للتنفيذ على منتجات التبغ الجديدة والناشئة، بما في ذلك منتجات التبغ المسخن، كما يمكن توسيع نطاقها لتشمل الأجهزة اللازمة لتدخينها... (*FCTC/COP/10/9* الفقرة ٤٣)

الوثيقة *FCTC/COP/10/10* هي تقرير منظمة الصحة العالمية بخصوص منتجات التبغ المسخن (HTP). حيث يؤكد التقرير من جديد أنه ينبغي معاملة منتجات التبغ المسخن (HTP) سواءً بسواء مع منتجات التبغ وأنه ينبغي لصانعي السياسات أن يطبقوا اللوائح الوطنية الحالية لمنتجات التبغ على منتجات التبغ المسخن (HTP). وسيشمل ذلك تحذيرات صحية رسومية، وفرض ضرائب على مستوى يتماشى مع المنتجات القابلة للاحتراق، وحظر الاستخدام العام، وتطبيق نفس الحظر على الإعلان والترويج والرعاية كما هو الحال في منتجات التبغ القابلة للاحتراق.

البند ٣.٧ مساهمة الاتفاقية الإطارية لمنظمة الصحة العالمية في تعزيز وتفعيل حقوق الإنسان (بند مقترح من قبل دولة طرف) - الوثيقة *FCTC/COP/10/15*.

هذه وثيقة قصيرة عن حقوق الإنسان والتبغ، لا تتضمن خطة عمل ولا تطلب اتخاذ أي قرار من مؤتمر الأطراف. وبدلاً من ذلك، فإن مؤتمر الأطراف "مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير وتقديم المزيد من الإرشادات".

لا يوجد تفسير أو تحليل يذكر كيفية تداخل حقوق الإنسان مع الاتفاقية الإطارية، بخلاف التأكيدات بأن التداخليات السلبية للتبغ تنطوي على تهديدات لحقوق الإنسان الأساسية. تتضمن هذه التصريحات بيانات عن واجب حماية الأفراد من دخان التبغ (الفقرة ٤)، والإشارة إلى الحق في الحياة والحق في أعلى المستويات الصحية المتاحة وحق التعليم (الفقرة ٥)، وحقوق الأطفال (الفقرة ٩)، وحقوق النساء والشعوب الأصلية ومزارعي التبغ والعاملين فيه (الفقرة ١٤).

تتجاهل الوثيقة اعتبارات أخرى بما في ذلك أن الحد من ضرر التبغ واستخدام منتجات النيكوتين الأكثر أماناً يمكن اعتبارهما جزءاً من الحق في الصحة بموجب الماهدتين الدوليتين لحقوق الإنسان (يمكن الإطلاع مثلاً على البيان التوضيحي التنفيذي لمشروع الحالة العالمية للحد من أضرار التبغ حول "الحق في الصحة والحق في تقليل الضرر الناجم عن التبغ").

هناك أيضاً نقص في الوعي من جانب الأمانة العامة للآثار السلبية لتدابير مكافحة التبغ على حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في العمل والتعليم والسكن والخصوصية.

يتمثل التهديد الرئيسي الذي تواجهه منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP) في أن أمانة الاتفاقية الإطارية تضع استراتيجياً نظرتها الضيقة لحقوق الإنسان والتبغ داخل آلية حقوق الإنسان في الأمم المتحدة (الفقرات ١١-١٤).

خلاصة.

تتمثل التهديدات الرئيسية للحد من أضرار التبغ (THR) ومنتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP) في جدول أعمال اجتماع مؤتمر الأطراف العاشر فيما يلي:

- « عدم وجود أي اعتبار للحد من أضرار التبغ، مما يتعارض مع الالتزام بالاتفاقية الإطارية بإدراج هذا الجانب كأحد الركائز الثلاث لمكافحة التبغ؛
- « النظرة السلبية لمنتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP)، والتي تنطوي على اعتبارها تهديداً لمكافحة التبغ؛
- « وضع منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP) في نفس التصنيف مع التبغ ومنتجات التبغ القابلة للاحتراق، وبالتالي تشجيع البلدان على فرض اللوائح المطبقة على منتجات التبغ عليها أيضاً.
- « الانتقال المتوسع للمهمة، حيث تتحول الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ إلى اتفاقية إطارية لمكافحة التبغ والنيكوتين، بهدف الحظر أو التقييد الصارم لاستخدام جميع منتجات التبغ والنيكوتين.

كما أشرنا في **بياننا التوضيحي السابق حول الاتفاقية الإطارية ومؤتمر الأطراف**، لا تكاد توجد سبل أمام مجموعات الدفاع عن المستهلكين لتمثيلها أمام الاتفاقية الإطارية التي قيدت بشدة وصول المنظمات غير الحكومية.

والوسيلة الوحيدة لإصلاح الاتفاقية الإطارية هي من خلال الأطراف (الدول الأعضاء). ومن الواضح أن البلدان التي اعتمدت منتجات النيكوتين الأكثر أماناً وسمحت باستخدامها ودعمتها تحتاج إلى اتخاذ خطوات لضمان عدم إعاقة تقدمها بمقررات مؤتمر الأطراف، وتقع على عاتقها مسؤولية ضمان إبقاء إمكانات منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP) والحد من أضرار التبغ (THR) الاعتبارية الواجبة حسب مؤتمر الأطراف العاشر.

لمزيد من المعلومات حول عمل مشروع الحالة العالمية للحد من أضرار التبغ، أو النقاط التي أثرت في هذا البيان التوضيحي، يرجى التواصل من خلال info@gsthr.org

معلومات عنا: نحن في **المعرفة * العمل * التغيير (K•A•C)** نروج للحد من الضرر بوصفه أساساً للإستراتيجيات الصحية العامة، وذلك بناءً على حقوق الإنسان. يتمتع الفريق بأكثر من أربعين عاماً من الخبرة في مجال الحد من الضرر في تعاطي المخدرات وفيروس نقص المناعة البشرية والتدخين والصحة الجنسية والسجون. تدير **K•A•C مشروع الحالة العالمية للحد من أضرار التبغ (GSTHR)** والذي يرصد تطوير البرامج التي تخفف من الأذى الناتج عن التدخين واستخدام المنتجات الآمنة التي تحتوي على النيكوتين وتوفرها والتحكم بها والاستجابة لها، وكذلك معدلات انتشار التدخين ومعدلات الوفيات المرتبطة به، في أكثر من 200 دولة ومنطقة حول العالم. للاطلاع على جميع المنشورات والبيانات الحية، يرجى زيارة <https://gsthr.org>

تمويلنا: يتم إنتاج مشروع **GSTHR** بمساعدة منحة من **مؤسسة عالم خال من التدخين ("FSFW")**، وهي منظمة عالمية مستقلة غير ربحية 501(c)(3) مسجلة في الولايات المتحدة الأمريكية. يتمتع المشروع ونتائجه بالاستقلال تحريراً عن مؤسسة **FSFW** بموجب شروط اتفاق المنح المبرم مع المؤسسة. إن مضامين الحقائق واختيارها وعرضها، وكذلك أي آراء يتم التعبير عنها هنا، هي مسؤولية المؤلفين وحدهم، ولا ينبغي بأي حال من الأحوال اعتبارها تعكس مواقف المؤسسة.